الفصل الخامس

التقييم النقدى

تحديات اجتماعية وحضارية

١/...المجالات الاجتماعية والتقييم النقدى

إذا كان الحديث عن التقييم النقدى للمعلومات فيما سبق حديثاً عاماً بالنسبة لمجالات المعرفة البشرية كافة، فإنه لايمكن إنكار أن تلك المجالات تتفاوت فيما بينهما من حيث الحاجة إلى هذا التقييم من جانب، وكذلك من حيث الصعوبة أو السهولة فى تطبيق هذه العملية من جانب آخر.

وفى ضوء ذلك يمكن القول إن مضمون كل من العلوم البحتة والتقنيات فى معظمه عبارة عن حقائق محايدة أكثر يسرا وسهولة من حيث الحكم عليها إيجابا أو سلبا، هذا فضلا عن أن المعنيين بالحكم عليها أو تقييمها يمثلون دائرة بشرية محدودة بحدود مستوى معين من التخصص. بينما قضايا العلوم الاجتماعية والإنسانية موضوعها الإنسان، وسلوكه الحى ومن الطبيعى أن تحظى بمشاركة أوسع من جانب فئات اجتماعية تتفاوت فى نوعياتها وتزيد فى أعدادها، وبرغم المحاولات الحثيثة لإخضاع موضوع هذه العلوم وظواهرها لمناهج تشبه فى صرامتها تلك التى تتبع فى العلوم البحتة والتقنيات (البحوث الإمبريقية) إلا أنها لم تستطع ـ ولعلها لن تستطيع ـ تحقيق الحياد المطلق أو الحسم الحاد فى الأحكام التى تصدر حول كثير من قضاياها.

ولعل هذا ما دفع أحد الدارسين إلى جعل التقييم النقدى للمعلومات أكثر التصاقا بالمجالات الاجتماعية حيث يقول"... من الواضح أنه يمكن أن تتوافر فى